كتاب

تحفة المودود

﴿ في ﴾

المقصور والممدود

للامام العلامة أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجيلاني
نزيل دمشق والمتوفي فيها سنة ٦٧٢ هجريه
رحمه الله تعالى

﴿ الطبعة الأولى ﴾
(سنة ١٣٢٩ هجريه)
﴿ على نفقة مصححها أحمد بن الأمين الشنقيطي ﴾

(تنبيه) ان أبيات الشواهد وضعناها بين قوسين لعدم الالتباس بالاصل

طبع بمطبعة الجمالية - بمصر
(الكائنة بحارة الروم بعطفة التترى)
(لاصحابها محمد أمين الخانجي وشركاه — وأحمد عارف)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى رحمة ربه المستوهب مغفرة ذنبه محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى غفر الله له

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ فَهْوَ سَنَاءُ ... وَلِلنُّطْقِ مِنْهُ بَهْجَةٌ وَبَهَاءُ

وَأَهْدَيْتُ مُخْتَارَ السَّلَامِ مُصَلِّيًا ... عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُوحَى إِلَيْهِ شِفَاءُ

وَبِالْآلِ وَالْأَصْحَابِ ثَنَّيْتُ مُثْنِيًا ... بِخَيْرِ الثَّنَا إِذْ هُمْ بِهِ جُدَرَاءُ

وَبَعْدُ فَإِنَّ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ مَنْ يُحِطْ ... بِعِلْمِهِمَا يَسْتَسْنِهِ النُّبَهَاءُ

وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ انْتِهَاجَ سَبِيلِهِ ... بِنَظْمٍ يَرَى تَفْضِيلَهُ الْبُصَرَاءُ

لَهُ تُحْفَةُ الْمَوْدُودِ تَسْمِيَةً فَقَدْ ... تَأَتَّى بِهَذَا لِلْمُرَادِ جِلَاءُ

جَلَا كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ لَفْظَيْنِ وُجِّهَا ... بِوَجْهَيْنِ فِي الْحُكْمَيْنِ فَهُوَ ضِيَاءُ

دَعَا فَأَجَابَتْهُ الْمَعَانِي مُطِيعَةً ... وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنَعَةٌ وَإِبَاءُ

وَهَا أَنَا بِالْمَنْوِيِّ وَافٍ فَإِنَّمَا ... عَلَامَةُ صِدْقِ الْعَازِمِينَ وَفَاءُ

فَيَا رَبِّ عَوْنًا فَالْمُعَانُ مُؤَيَّدٌ ... وَمَا لِامْرِئٍ إِنْ لَمْ تُعِنْهُ كِفَاءُ

﴿ باب ما يفتح أوله فيقصر ويمد باختلاف المعنى ﴾

أَطَعْتَ الْهَوَى فَالْقَلْبُ مِنْكَ هَوَاءُ ... قَسَا كَصَفًا مُذْ بَانَ مِنْهُ صَفَاءُ

الهوى بالقصر هوى النفس وبالمد مصدر هوى الشيء اذا خلا: قال جرير

(وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَافُهَا ... لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُؤُورَةِ طَارُوا)

ثم قيل لكل خال هواء كما قيل له خلاء ولكونه مصدراً في الأصل لم يجمع في قوله تعالى « وأفئدتهم هواء » قال أبو إسحق الزجاج معناه منخرقة لا تعي شيئاً وقال غيره لا عقول لها والمعنيان متقاربان وقال زهير

(كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ[1] ... مِنَ الظِّلْمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ)

والصفا بالقصر جمع صفاة وهي الصخرة الملساء وبالمد ضد الكدر

وَرُمْتَ جَدًا مَا إِنْ يَدُومُ جَدَاؤُهُ ... وَسِيَّانِ فَقْرٌ فِي الثَّرَى وَثَرَاءُ

الجدا هنا العطية والجداء هنا النفع والثرى التراب الندى والثراء كثرة المال قال علقمة

(يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ ... وَشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ)

وَلَوْ فِي الْمَلَا رُمْتَ الْمَلَاءَ حَلَلْتَ فِي ... رَجَاهُ إِذَا مَا صَحَّ مِنْكَ رَجَاءُ

الملا الأرض المتسعة والملاء والملاة مصدر ملؤ الرجل فهو مليء إذا

---

(١) قال في المحكم الصعل والاصعل الدقيق الرأس والعنق والانثى صعلة وصعلاء يكون في الناس والنعام والخيل والنخل وقد صعل صعلا والصعلة النعامة عند الاصمعي ولم يبين أي نعامة هي انتهى

آستغنى والرجا الجانب من كل شيء وجمعه أرجاء قال الله تعالى « والملأ على أرجائها » والرجاء الطمع

كَفَى بالْفنَا قُوتًا لِنَفْسٍ فنَاؤُهَا ... قَرِيبٌ وَيُغْنِيهَا صَرًا وَصَرَاءُ

الفنا[1] عنب الثعلب . قال زهير

(كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كلِّ مَنْزِلٍ ... نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ)

والفناء نفاد الشيء والصرا الماء الذي طال مكثه في مستقره وهو من صريت الشيء إذا حبسته وقد تكسر صاده وقد يعبر به عن لبن المصراة وهي الانثى المحبوس لبنها في ضرعها والصراء الحنظل واحدته صراة وصراية

رُزِقْتَ الْحَيَا كُنْ لِلْحَيَاءِ مُلَازِمًا ... فَبَعْدَ الْجَلَا يُخْشَى عَلَيْكَ جَلَاءُ

الحيا المطر والحياء هنا الاستحياء والجلا مصدر جلى الرجل اذا انحسر شعره عن مقدم رأسه فهو أجلى والمرأة جلواء والجلاء مصدر رجلا عن المكان إذا فارقه

أَيَا ابْنَ الْبَرَاءِ اسْتَحْضِرِ الْبَرَاءَ مِنَ الدُّنَى ... فَشِبْهُ الْعَفَا الْمُلْقَى لَدَيْهِ عَفَاءُ

البراهنا التراب والبراء مصدر برئت من الشيء أبرأ أي تبرأت وهو نظير سمع سماعا هذا أصله ثم يعبر به عن البريء فلا يثنى ولا يجمع والعفا ولد الحمار في لغة طيء أنشد الفراء

(بِضَرْبٍ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ ... وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعَفَاهَمَّ بِالنَّهَقْ)

(١) الفنا المقصور يكتبه بالالف ويثنى بالواو والمشهور أنه عنب الثعلب كما قال الشيخ وقال المبرد الفنا شجر له ثمر أحمر يشبه حب الثعلب

وربما كسرت عينه والعفاء هنا مصدر عفا الشيء اذا درس

وَبَعْدَ الْعَرَا سُكْنَى الْعَرَاءِ وَكُلُّ ذِي ... نَسًى هَالِكٌ لَا يَغْرُرَنْكَ نَسَاءُ

العرا والعروة فناء الدار والعراء الأرض العارية من ما يستتر به وقال ابن الاعرابي هو وجه الأرض وأنشد

(وَرَفَعْتُ رِجْلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا ... وَنَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي)

والعرا المقصور ماحول العسكر أيضاً ويكتب بالالف ويثنى بالواو لقولهم في معناه عروة وقال الليث صاحب الخليل العراء كل شيء أعريته من سترة والنسا عرق في الفخذ والنساء التاخير يقال نسأت عنه الدين اذا أخرته نساء ونسأ الله في أجله نساء بالمد أيضاً اذا أخره

فَجُدْ بِالْفَضَا وَاغْشَ الْفَضَاءَ وَلَا تَكُنْ ... دَوًّا فَاتِّقَاءُ الْمُوبِقَاتِ دَوَاءُ

الفضا هنا الطعام المنفرد من الادم ويقال بقي فلان في أقرانه فضىً أي منفرداً وسهم فضا اذا لم يكن في الكنانة غيره والفضاء المكان المتسع ولامه واو لقولهم فضا المكان يفضو اذا اتسع ذكره الازهري والدواهنا الاحمق والدواء مايتداوى به

كَأَنَّ الْوَرَى وَالْمَوْتُ نُسْيٌ وَرَاءَهُمْ ... ذَوَاتُ الْأَبَا قَدْ حَازَهُنَّ أَبَاءُ

الورى هنا الخلق والوراء ضد الامام والأبا مصدر أبيت الشاة إذا أصابها مرض في رأسها من شم بول الأروية وهي شاة الجبل وألف الأبا منقلبة عن واو لقولهم شاة (عنز) أبواء إذا أصابها ذلك والأباء القصب قال مالك ابن نويره

(ضَافِي السَّبِيبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَبَاءَةٍ رَيَّانَ يَنفُضُهُ إِذَا مَا يُقْدَعُ)

شَهِيٌّ خَلَى الأَرْضِ الْخَلَاءِ لَوْ أَنَّهُ يُتَاحُ لِمَسْلُوبٍ نَجَاهُ نَجَاءُ

الخلى الكلاء الرطب الواحدة خلاة ولامه ياء لقولهم خليت البقل إذا قطعته وخليت الفرس إذا أتيته بخلا يأكله * والخلاء مصدر خلا ثم عبر به عن كل مكان خال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأجل أصالته والنجا هنا الجلد أنشد الفراء شاهداً على اضافة الشيء إلى نفسه

(فَقُلْتُ اُنجُوا عَنْهَا نَجَا الجلد إِنَّهُ سَيُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهْ)

والنجاء هنا التخلص والسلامة

ومَصُّ الظَّمَا لَوْلَا الظَّمَاءُ غَدَاً مُنًى فَشَمِّرْ وَلَا يُوهِنْ بَدَاكَ بَدَاءُ

الظما رقة فى الشفتين وسمرة والظماء لغة في الظمإ وهو العطش والبدا واحد الابداء وهي المفاصل وبدا بالفتح والقصر أيضا مكان وواحد الأبداء أيضاً بدء بسكون الدال والهمز والبداء تغير الرأي

وَهَلْ لِفَتًى دَامَ الْفَتَاءُ فَيَبْتَغِي سِنًا دَامَ مِنْ أَهْلِ النقَا ونقَاءُ

الفتى واحد الفتيان والفتاء حداثة السن يقال فتؤ فتاء فهو فتي قال الربيع ابن ضبع الفزاري

(إِذَا بَلَغَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسَرَّةُ والْفَتَاءُ)

والنقا كثيب الرمل والنقاء النظافة

خَسَاوِزَ كَأَ تُفْنِي الْمَنُونُ زَكَاءَ ذِي زَكَاءٍ وَيَحْدُوهَا عَشِيٌّ وَعَسَاءُ

الخسا الفرد والزكا الزوج والزكاء هنا النماء[1] وهو أيضاً الصلاح قال تعالى «ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبداً» والعسى مصدر عسى النبت اذا غلظ والعساء مصدر عسا الشيخ يعسو إذا انتهى كبراً وكذلك النبت أيضا إذا غلظ

أَصَابَ الضَّنَا ذَاتَ الضَّنَاءِ وَبَعْلَهَا فَمَا تَا وَلَمْ يَنْفَعْ حَمًا وَحَمَاءِ

الضنا مصدر ضني الانسان إذا مرض مرضاً متتابعاً كلما ظن أنه برأ نكس ويعبر به عن ذي المرض الكائن صاحبه كذلك فلا يثني ولا يجمع ولا يؤنث فان قيل ضن كشج ثني وجمع وأنث والضناء والضنؤ مصدرا ضنأت المرأة إذا كثر ولدها والحما والحماء والحم والحمو لغات في الحم وهو أبو زوج المرأة أو عمه أو أخوه أو نحو ذلك والحماء الفداء قال الجوهري يقال حماء لك بالمد أي فداء لك

وَلَمْ يُنْجِ جَلْوَا رَبَّ جَلْوَاءَ جُودُهُ يُبَارِي الْجَدَا فَالنَّيْلُ مِنْهُ جَدَاءِ

جلوا اسم فرس والجلواء الجبهة الحسنة الواسعة وهي أيضا الجارية العريضة الجبهة ويباري يعارض والجدا هنا المطر العام والجداء منتهي ضرب عدد في عدد كقولك جداء ثلاثة في ثلاثة تسعة

وَكَمْ ذِي دَوًا عَافَ الدَّوَاءَ وَذِي سَرًا بِقَوْسِ سَرَاءٍ حُبَّ فَهُوَ مُبَاءِ

الدوا هنا المرض والدواء اللبن ذكره المهلبي في زيادته على ابن ولاد وأنشد

---

(١) قال ابن ولاد زعم الفراء أن خسا وزكا معرفة ولم يصرفهما قال ومن جعلهما نكرتين صرفهما قال ابن ولاد وكتابتهما بالألف لان خسا أصله الهمز وان لم يكن مهموزاً من هذا المعنى وزكا أصله الواو لانه من زكا يزكو

(وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءَ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبْ)

أي ترك الدواء يعني اللبن لانهم كانوا يسمنون الخيل بسقيها اللبن والسرا والسراوة جمع السخاء والمروءة والسراء شجر تصنع منه القسي ومعنى حب أصيبت حبة قلبه والمباء المقتول بمن قتله

وذِي بَيْتٍ اعْتَاضَ الْبَهَا مِنْ بَهَائِهِ وَرَبِّ عفًا مُثْرٍ عَلَاهُ عَفَاءُ

البها مصدر بهي البيت اذا تخرق وتعطل ومده لغة والبهاء الحسن التام والعفا هنا المهر رواه ابن هانئ عن أبي زيد الانصاري والعفا هنا التراب وبذلك فسر أبو عبيد وغيره قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة «اذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء» وقال زهير

(تَحَمَّلَ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ)

وَمَارَبُّ هَطْلَاءَ أَمَّ هَطْلَاءَ فَارْتَوَى كَهَلْكَى اقْتَضَى هَلْكَاهُنَّ ظَمَاءُ

الهطلا الناقة الماشية رويداً والهطلاء السحابة الممطرة والهلكي جمع هالك والهلكاء الهلكة ذكرها ابن ولاد

وَقَالَكَ الْعَمَى مُزْجِي الْعَمَاءِ فَعُذْ بِهِ فَرُبَّ عَشًا أَفْضَى إِلَيْهِ عَشَاءُ

العمى فقد الابصار وهو أيضاً السمن وأيضاً الطول ذكرهما ابن ولاد والعماء الغيم الرقيق والعشاء مصدر عشي الرجل فهو أعشى اذا لم يبصر بالليل والعشاء مايتعشى به

سَيَعْلُوكَ مَرْمُوسًا سَفًا فَالسَّفَاءُ دَعْ وَحِدْ عَنْ ذَكَى بِالْحَزْمِ فَهُوَ ذَكَاءُ

السفا هنا تراب القبر والسفاء السفه ويقال للسفيه سفيٌّ والذكا الذهاب

النار والذكاء سرعة الفهم (١)

وهوّن حفاً أفضى إليه حفاءُ لبرٍّ فعقباهُ سناً وسناءُ

الحفا مصدر حفى الحيوان فهو حف اذا رق أسفل قدمه حتى يؤلمه المشي وأنشد الليث

يمشي بها ذو الشرّة السبوتِ (فهو من الأين حفٍ تحيتُ)

والحفاء بالمد مصدر حفى الرجل إذا مشي عاري الرجل من خف أو نعل أو نحو ذلك والسنا بالقصر هنا ضوء البرق وغيره والسناء بالمد الشرف وعلو القدر

وصل بوحى الداعي الوحاء إغاثةً وباري الولا نفعاً يحطك ولاءُ

الوحى الصوت والوحاء السرعة وقد يقصر والولا لغة في الولي وهو المطر الذي يلي الوسمي ذكره ابن ولاد والولاء هنا الموالون والانصار ويقال بنو فلان ولاؤك أي موالوك وأصله القرابة

وهب ذا القصا سكنى القصاء ودع نها وبالنسجد اجبُن ما أفاتَ نهاءُ

القصا النسب البعيد وهو في الأصل مصدر قصي الشيء إذا بعد قال الشاعر

بلا سبب قصى منهم بعيدٍ ولا خلق يذم به ذماري

(١) والذكاء أيضاً بمعنى السن والذكاء بمعنى التذكية ممدودان والذكا مقصوراً بمعنى الشهاب النار يثني بالواو لقولهم ذكت النار تذكو والسفا مقصوراً قلة لبن الناقة وممدوداً أيضاً والسفى مصدر سفت الريح يثنيان بالياء وهو مقصور منه والسفا مقصوراً قلة الشعر يثني بالواو لقولهم بغلة سفواء أي قليلة شعر الذنب قال ابن الاعرابي السفا خفة الناصية مقصور وذكره غيره ممدوداً والله أعلم

والقصاء بالمد والقصر فناء الدار والنها الودع الواحدة نهاة والنهاء مصدر نهوء اللحم فهو نهي (١) اذا لم ينضج

وكَمْ ذِي سَخًا أَغْرَى السَّخَاءُ بِبَذْلِهِ ... لِأَنْقَى بَرَتْ أَنْقَاءَهُ بُرَحَاءُ

السخاء مصدر سخي البعير اذا ظلع من وثبه بثقل والسخاء الجود والانقى الدقيق القصب والانثي نقواء والانقاء جمع نقو وهو كل عظم ذي مخ

وعَجْلِي لَدَي الْعَجْلَاءِ حنتْ لِبَارِقٍ ... بِغَمَّى على غَمَّاءَ فَهِيَ تُنَاءُ

العجلي أنثى العجلان والعجلاء موضع والغمى الليلة التي يغم فيها الهلال والغماء أنثى الاغم وهو الذي ستر شعر ناصيته جبهته من الخيل وغيرها والمراد هنا فرس

وَأَظْمَى لَدَي الأَظْماءِ يَنْفَعُ مَوْرِداً ... وإِنْ بَعُدَتْ مِنْهُ رَحاً وَرَحَاءُ

الاظمى الرمح الاسمر والاظماء جمع ظمء وهو ما بين الوردين والرحا القبيلة العظيمة والرحاء بالمد آلة الطحن وقصرها أشهر وحكى إجازة مدها الجوهري

وَأَهْلُ الغَبا مِثْلُ الغَباءِ فذَرْهُمُ ... وَحِدْ عَنْ ذَمَى تُنْعَشْ وَيَحْيَ ذَمَاءُ

الغبا مصدر غبي بمعنى جهل والغباء بالمد مثل الغبار فى الافق والذمي

---

(١) قال ابن ولاد ويقال نهيء اللحم نهاء إذا تغير قال المهلبي في زيادته عليه أراد تغير بالغلي وقال المهلبي أيضاً في الزيادة يقال ما نهي العنبت وما نضج ويروي ما نهؤ ولم يرد بالتغير أنه فسد وانها بفتح أوله يمد ويقصر ويقال أيضاً في المصدر نهاءة ونهوءة والفعل منه نهيء اللحم ونهؤ إذا لم ينضج يقال انهأت لحمك في معنى أنأته أي جعلته نيأ ومن أمثالهم ما نهيء الضب وما نضج يقال للذي لم يبرم أمراً ولم يدعه

الرائحة المنتنة والذماء هنا بقية الروح وهو في الاصل ذمي المذبوح يذمي اذا تحرك

وَصَيْدُ الْمَهَا عُذْمُ الْمَهَاءِ يَزِينُهُ كَمَا زَانَ مَشْدُوداً نَجَاهُ نَجَاءُ

المها هنا بقر الوحش والمهاء بالمد عوج في السهم والنجا عيدان الهودج والنجاء بالمد السرعة

وَكَمْ فِي قَسَاً[1] مِنْ ذِي قَسَاءٍ وَذِي رَجًا بِدُنْيَاهُ دَامَتْ رَغْبَةٌ وَرَجَاءُ

قسا موضع والقساء القسوة والرجا هنا مصدر رجي الرجل إذا ارتج عليه في كلامه والرجاء هنا الخوف وبذلك فسر قوله تعالى «مالكم لا ترجون لله وقاراً» وقول أبي ذؤيب

(إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ)

وَمَرْدَاءَ بِمَرْدَاءَ لَدَى مُتَوَكِّلٍ وَأَرْضٍ سُوَى لِلْوَارِدِينَ سَوَاءُ

المردى المهلك والهلاك أيضاً قال العجاج

(وإن لي يوما اليه موئلي متى أرده أرد مردى أولي)

والمرداء الأرض التي لا نبات فيها وسوى ماء من مياه العرب قال عدي بن زيد

(جرت الجنوبُ بهِ فَمالَ مُباشِراً حتّى إذَا بلَغَ الفَوَارِعَ مِنْ سوَى)

وَإِنَّ سَدًى فَوْقَ السَّدَاءِ لَآيَةٌ فَحَصِّلْ جَلاً إِنْ غَارَ عَنْكَ جَلاَءُ

---

(١) قال ابن ولاد جبل يقال له قسا مقصور ويكتب بالالف قال اللهلبي ويروى قسا بالضم حكاه الفراء قال ابن أحمر

بهجل من قسا ذقر الخزامى * تداعي الجربياء به الحنينا

السدي [1] الندي يقال سديت ليلتنا اذا كثر نداها وقلما يقال سدى اليوم والسداء بالمد والقصر البلح في لغة أهل المدينة ذكر ذلك الازهري وانشد ابن الاعرابي * يعجل قبل خيرها سداؤها * والجلا هنا ضرب من الكحل قال الشاعر

(وَاكْحَلْكَ بالصَّابِ أوْ بالْجَلاَ فَفَقِّحْ لِعَيْنَيْكَ أوْ غَمِّضِ)

والجلاء هنا بالمد بياض النهار يقال ما أقمت عندهم الا جلاء يوم أي نهاراً واحداً ذكره ابن ولاد وأنشد

(مالي ان أقصيتني من مقعد الا جلاء اليوم أوضحى الغد)

وَرُبَّ خَوًى عِنْدَ الْخَوَاءِ اسْتَطَابَهُ مُوَالٍ ضَحًى لَمْ يَزْوَ عَنْهُ ضَحَاءُ

الخوي الجوع والخواء الخلاء والضحى هنا مصدر ضحى إذا برز للشمس ومده أيضا مسموع والضحاء بالمد لا غير الوقت الذي يقرب من وقت الزوال

حَوَى جَلَداً فَاقَ الْعَلاَ لِعَلاَئِهِ فَلَوْ بِوَرًى يُبْلَى وَقَاهُ وَرَاءُ

العلا جمع علاة وهي سندان الحداد والعلاء شرف النفس والورى هنا لغة في الورى وهو داء في الجوف ويقال في المثل به الورى وحمى خيبرا وشر مايرى فإنه خيسرى ويروي فانه خنسري بنون مكان الياء وكلاهما من الخسران

---

(١) السدى على ثلاثة أوجه كلها مقصور تكتب بالياء وهو سدى الثوب ويقال سدى الثوب بالتاء أيضاً وهما لغتان بمعنى واحد والسدي البلح الواحدة سداة قال المهلبي البلح والبلح (أي بالضم والفتح) لغتان وقد ذكرهما الدينوري في كتابه والسدى الندا قال المهلبي قال ابن الاعرابي السداء بالمد وقال هو البلح الندي وانشد * يعجل قبل خيرها سداؤها * انتهى من حاشية المهلبي على شيخه ابن ولاد

والوراء ما يستتر به قال الراجز

(لا ينفع الصفتات شرفات الحجر ... الا احتجار بالوراء والخمر)

الصفتات الرجل الكثير اللحم

فَمَا بالصِّبَا يُهْدَي الصَّبَاء لِقَلْبِهِ ... وَكَيْفَ الْكَرَي وَالْمُسْتَقَرُّ كَرَاء[1]

الصبا الريح الشرقية والصباء مصدر صبا فلان أي مال إلى اللهو وهو أيضا مصدر صبي بكسر الباء اذا لعب مع الصبيان ونظيره سمع سماعا ونفد نفاداً والكرى مصدر كرى بمعنى نام وكراء هنا ثنية بيشة وبيشة أرض كثيرة الاسود قال الشاعر

(كاغلب من اسود كراء ورد ... يصد خشاته الرجل الظلوم)

يُرَي وهُوَ أَحْنا مِلْءَ أَحْنائِهِ ضَحًى ... ولاَ يَشْتَكِي إِنْ عِيقَ عنْهُ ضَحاء

الاحنى المنحني الظهر والمرأة حنواء والاحناء جمع حنو وهو كل معوج من الاضلاع وغيرها والضحى هنا مصدر ضحى إذا عرق ذكره الجوهري والضحاء هنا العداء

كَفَاهُ الْمَشَى هَمَّ الْمَشَاءِ فَلاَ شَرًى ... لَدَيْهِ لِإِقْوَاء حَوَاهُ شَرَاء

المشي نبت واحدته مشاة والمشاء كثرة النسل وبه سميت الماشية ماشية والشري هنا مصدر شري اذا غضب وشراء موضع قال النمر بن تولب

(تأبد من اطلال جمرة ماسل ... فقد اقفرت منها شراء فيذبل)

---

(١) الكراء ثنية بالطائف ممدود وقال بعضهم الكراء ثنية بالطائف مقصور فأما ثنية بيشة فهي كراء بالمد كذا في اللهابي على كتاب شيخه ابن ولاد وفي المعجم ان التي بين مكة والطائف مقصورة

وَتَأْلَفُهُ الْخَيْطَى وخَيْطاء إِلْفُهُ ولَوْلاَ الْمَنَى لَمْ يُرْضَ مِنْهُ مَنَاء

الخيطي القطيع من النعام والخيطاء النعامة الطويلة العنق والرجلين وقيل هي المختلط فيها البياض والسواد والمني القدر ومنى الله الشيء يمنيه اذا قدره

﴿ قال صخر الغي ﴾

(لعمرُ أبي عمرو لقد ساقه المنى إلى جدث يوزي له بالاهاضب)

(وقال آخر)

(ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين مايمنى لك المـاني)

والمناء النهوض وهو أيضا موضع النهوض ووقته

وَلَيْسَ كَذِي جَرْبَي بِجَرْباءَ لاَ بِث قَرِيبِ الْكَدَا فالْوَصْلُ مِنْهُ كَدَاء

الجربي جمع جرب بمعنى أجرب والجرباء هنا الارض المقحوطة ويقال فلان قريب الكدا أي سريع الغضب عن أبي عمرو الشيباني والكداء القطع عن ابن الاعرابي

يَقِي ذَا الْعَظَا دَاءَ الْعَظَاءِ بِكَرِّ ذِي وقِيَّ مالَهُ دُونَ الْقَضَاءِ وَقَاء

العظا مصدر عظي البعير اذا اشتكى من أكل العنظوان وهو من شجر الحمض والعظاء جمع عظاة وأردت بداء العظاء ما يهلكه والاشارة بذلك إلى ان أسباب الهلاك نائلة للخسيس والعظيم والوقى بالقصر مصدر الواقي من الخيل وهو المتوقى الارض لظلع به والوقاء بفتح الواو وكسرها ما يتوقى به الشيء

يَظَلُّ بِمَثْنَى جيدِ مَثْنَاءَ مُغْرَماً وَيَهْوَي وَرَا ما يَقْتَنِيهِ وَرَاء

المثني المعطف والمثناء المرأة المشتكية مثانتها والورى هنا مصدر وري المخ إذا

اكتنزوالوراء هناولدالولد وبهفسربعضهم«ومن وراء اسحق يعقوب»

كَأَنَّ بِغَطْشَى مِنْهُ غَطْشَاءَ أُعْشِيَتْ بِعَوًّا فلاَ عَوَّاءَ ثُمَّ تَنَاءُ

الغطشى الأرض التي لايهتدي بها والغطشاء العمشاء وأعشيت جعلت عشواء أي لا تبصر ليلا والعواء بالمد والقصر أحد منازل القمر والعواءبالمد الناقة المسنة وتناء تنهض

يُضَاهِي الْغَرَامَنْ لاَ غَرَاءَلَهُ وَلاَ ضَرًى بِالتُّقَى لاَ أُمَّ مِنْهُ ضَرَاءُ

الغرا ولد البقرة وتثنيته غروان ويقال أيضاً لولد الناقة أول ما يولد غراً وقال ابن شميل كل مولود غراحتى يشتد لحمه والغراءمصدر غري بالشيء اذا أولع بهمقصور عن أبي الهيثم وبني الخطاب والاصمعي وممدود عن سيبويه ويونس وابن الاعرابي والضرا مصدر ضري بالشيء إذا اعتاده ودرب به والضراء أرض مستوية ذات شجر ذكر ذلك الازهري

وَآلَى بِآلاَءٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ كَآبِي لِذَا آبَاؤُهُ بُرَآءُ

الآلى الرجل الذى عظمت أليتاه والآلاء النعم والآبي من المعز مذكر الابواء وقدتقدم شرحها والاباءجمع أب

كَأَعْيَيَ إِذَ الأَعْيَاءَ يَوْمًا لَهُ اعْتَزَوْا بِأَهْوَى وَفِي أَهْوَائِهِمْ غُلَوَاءُ

أعيي أبو بطن من العرب والنسب اليه أعيوي والاعياء جمع عي ونظيره سني وأسناء وشريف وأشراف وأهوى ماء لبني غني قال جران العود

(عقاب عقنباة ترى من حذارها ثعالب أهوى أوأشاقر تضبح)

أراد والاشاقر وهو بطن من الازد فحذف الألف واللام

فأقنى وأقناء وشرواهما أطرح وهوّن كدّى حتى يلوح كداء

الاقنى المحدودب الانف وعني به ههنا فرس والاقناء جمع قنو وهو كباسة النخلة والكدي هنا مصدر كديت الاصابع اذا كلت من حفر أو غيره وكدى الفصيل اذا فسد جوفه من شرب اللبن وكداء ثنية بمكة زادها الله تعالى شرفا

كأعمى إذا الأعماء يقرو فلا تدع سبيل الهدي ما إن عداه عداء

الأعمى معروف والاعماء جمع عمى وهو مالا يهتدى فيه من الأرضين وغيرها قال رؤبه

(وبلد عامية أعماؤه كأن لون أرضه سماؤه)

والعدا الناحية وعداء هنا بمعنى بد يقال مالي عنه عداء أي بد عن الازهري (ذكر ذلك الازهري)

ورم راحة الأنسى والأنساء راعها لنسيّ ونسياء فذاك وفاء

الانسي والنسياء الرجل والمرأة يشتكيان نساهما والانساء جمع نسي وهو الشيء المعرض لان ينسي والنسي مؤنث النسيان وهو الناسي عن الازهري

(باب ما يفتح فيقصر ويكسر فيمدّ باختلاف المعنى)

طلاً وطلاء دع ولا تصحبن لعاً فإن نفوس الأشرهين لعاء

الطلا الصغير من ولد الظبية وقد يطلق على كل ولد صغير والطلاء هنا ما يربط به الطلا من الحبال واللعا الرجل الشره وكذلك اللعوّ واللعاء جمع لعوة وهي الكلبة الحريصة

وإنَّ صَدَى مَنْ لا صِدَاءَ لَهُ أذَى وإنَّ الغَرَا بِاللَّهْوِ فِيهِ غِرَاءُ

الصدى هنا ما يرجع على المتكلم من صوته عند جبل أو نحوه والصداء والمصاداة المداراة والغرا الولوع بالشيء والغراء مصدر غاريت بالشيء أي لاججت قال كثير

(اذا قلت أسلو غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع حفل)

والغراء أيضاً الموالاة بين الشيئين

أخَا الدِّينِ أوْلَى بِالإِخَاءِ فذَا نَدَى أجِبْهُ إذَا مَا كَانَ مِنْهُ نِدَاءُ

الاخا لغة في الأخ ومنه قولهم في المثل مكره أخاك لا بطل والاخاء المؤاخاة والندى هنا الكرم والنداء المناداة

وأهْلَ اللَّخَا اهْجُرْ واللِّخَاءَ اتَّبِعْ بِهِ وخَى السَّلَفِ المَرْضِيِّ مِنْهُ وخَاءُ

اللخا كثرة الكلام بالباطل واللخاء العطاء وهو أيضا الموافقه وقد يطلق على المخالفه والوخى السمت والسيرة والوخاء لغة في الاخاء

وَكُنْ ذَا رَدَّي لاَ فِي رِدَاءٍ ولاَ أذَّي وحِدْ عَنْ دَنِيٍّ لاَ يَدِنْ مِنْكَ دِنَاءُ

الردى هنا الزيادة قال كثير

(له عهد ود لم يكدّر يزينه ردا قول معروف حديث ومزمن)

والرداء هنا الدين قال علي رضي الله تعالى عنه من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل غشيان النساء وفسر الرداء هنا بانه الدين والدنى مصدر دني اذا ضعف وخس والدناء جمع دنيء وهو الخسيس ونظيره بريء وبراء

وكُنْ كَأَبَا في اللهِ نَاءٍ إِبَاؤُهُ ذرَاهُ نَجًا جادتْ عَلَيْهِ نِجَاءُ

الأبالغة في الاب وعليها قول الشاعر

(ان أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غاياتها)

والإباء الامتناع من الشيء وعدم إرادته والذرى مايستتر به من البرد والريح والنجاهنا الاغصان الواحدة نجاة والنجاء جمع نجو وهو السحاب الذي هراق ماؤه

يَشُدُّ الْمَطَا بَذْلُ الْمِطَاءِ فَدِنْ بِهِ يفضْ لِوَعَى السُّؤَّالِ مِنْكَ وِعَاءُ

المطا الظهر والمطاء هنا كبائس النخل واحدها مطو والمطاء أيضا جمع مطو وهو الصديق وهو المراد ان جعل وصل موضع بذل والوعى الصوت والوعاء معلوم

وغَيْرَ الشَّوِي هَيِّئْ شِوَاءً لطَارِقٍ يَرُومُ ذرَّي فيهِ سَلًا وسِلاَءُ

الشوى هنا رذال المال وشراره قال الشاعر

(أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوي أشرنا الى خيراتها بالاصابع)

والشواء معلوم والسلا هنا السلو يقال سلا سلوا وسلى سلا والسلاء السمن

فكَمْ ذِي غَشًى أَضْحَى غِشَاءَ مُهَنَّدٍ صَلاَهُ لكَيْ يُخْتَارَ مِنْهُ صِلاَءُ

يقال فرس أغشى بين الغشاوة اذ كان أبيض الرأس وسائر جسده بخلاف ذلك والانثى غشواء وقد يستعمل ذلك في غير الخيل والصلا واحد الصلوين وهما ماعن يمين الذنب وشماله والصلاء هنا الشواء والمصلي المشوي

وذَاتِ الحَذَا أَصْنَعْ مِنْ نَجَاهَا حِذَاءَ ذِي وجَاوا غْتَنِمْ صَوْمًا فَفِيهِ وِجَاءُ

الحذا مصدر حذيت الشاة إذا أقطع سلاها في بطنها والحذاء هنا النعل والوجي مصدر وجي الماشي إذا اشتكى باطن رجليه فان زاد فهو حفى فان تنقب الجلد من المشي فهو نقب والوجاء الاسم من وجيت الفحل اذا رضضت أنثييه حتى لا يشتهي الضراب ولما كان الصوم مضعفا للشهوة قيل إن الصوم وجاء

وكُنْ لِوزِّي هَابَ الْوِزاءَ مُؤَمِّنًا ... فشَرُّ الْبَرَا مِنْهُ الْكِرَامُ بِرَاء

الوزى القصير والوزاء جمع وز وهو الشديد الخلق ونظيره فرأ وفراء وجمل وجمال والبرا الخلق والبراء جمع بريء مثل كريم وكرام

وحاذِرْ كَهَى مِنْ ذِي كَهاءٍ علاَ قَرِّي ... وما هَمُّهُ إلاَّ لُهًى وقِراء

الكهى مصدر كهي الرجل فهو أكهى اذا جبن والكهاء مصدر كاهي فلان فلانا إذا فاخره بعظم جسمه والقرى الظهر واللهى المآكل والعطايا والقراء الحياض واحدها قرو

وكُلُّ مَلاً بُذَّ المِلاَءَ رِضًى وذًا ... خَلاً دُمْ فطَوْعٌ لاَ يدُومُ خِلاَء

الملا واحد الملوين وهما الليل والنهار والملاء هنا جمع ملي وهو الغنى ومعنى بذ أغلب وفق يقال بذ فلان القوم في كذا إذا غلبهم وفاقهم والخلا هنا الكلأ الحسن والخلاء مصدر خلأت الناقة وهو فيها بمنزلة الحران في الفرس والخلاء أيضاً والمخالاة المتاركة يقال خالا فلان فلانا اذا تاركه قال الشاعر

(قالت بنو عامر خالوا بَنِي أسد ... يابوس للجهل ضرارا لأقوام)

وَعِظْ نَفْسَكَ السَّهْوَى لِسَهْوَاءَ أنقَضَتْ ... وعُدَّ لَقًى ماحُدَّ مِنْهُ لِقاءُ

السهوي أنثي السهوان وهو الكثير السهو والسهواء ساعة من الليل واللقى

الملقي غير معبوء به واللقاء معلوم ومعنى حدمنع

وكُنْ لِخفَا النَّجْوَي خِفَاءً يَقِي جَوَّي فبالصَّوْنِ للنَّجْوَي تُصَانُ جِوَاءُ

الخفا بالقصر الشيء الخفي والخفاء الغطاء من أي شيء كان والجوى هنا مصدر جوي الشيء إذا أنتن وكنى به عن غائلة إفشاء السر والجواء جمع جو وهو المكان المطمئن من الارض وخصها لأن سكناها انما يكون في الهدنة والمصالحة

تَوَقَّ الرَّدَي والبَسْ رِدَاءً مِنَ التُّقَى لَعَلَّ الشِّفَا يُلْفَى لَدَيْهِ شِفَاءُ

الردى مصدر ردي الشيء إذا هلك والرداء الذي يلبس معلوم والشفا هنا آخر العمر ويعبر به عن طرف كل شي والشفاء البرء وما يستشفى به

وشِبْهُ الهَجَا أهْلُ الهِجَاءِ فَلاَ تَطُرْ حَجَى مَعْشَرٍ هُمْ بِالهِجَاءِ حِجَاءُ

الهجا جمع هجاة وهي الضفدعة الصغيرة والهجاء هنا المشاتمة بالشعر والحجى الناحية والحجاء جمع حجيء وهو المولع بالشيء والحجيء أيضاً الفرح

عَلَى الغِرِّ يَخْفَى ذُو الفَرَا لِفَرَائِهِ وذِي الدَّارُ والنَّوْكَى فَلاً وفِلاَءُ

الفرا مصدر فري الرجل اذا دهش والفراء جمع فروة بمعنى ثروة وهي كثرة المال والنوكي جمع أنوك وهو الأحمق والفلا جمع فلاة والفلاء جمع فلو

يَرَي ذُو الحَنَاذَاتَ الحِنَاءَ فَيَرْتَجِي حَظًّا بِطَلاً والحَادِثَاتُ حِظَاءُ

الحنا انحناء الظهر والحناء مصدر حنت الشاة اذا اشتهت الفحل والحظا الحظ ومصدر حظي بالشيء إذا سعد به والحظاء جمع حظوة وهو سهم صغير

وما مِنْ تَوَي يُنْجِي التِّوَاءُ وذُو النَّوَي فَلَيْسَ بِمُدْنٍ مَا نَوَاهُ نِوَاءُ

التوى الهلاك والتواء سمة من سمات الابل والنوى ما ينوي المسافر بلوغه من سفره وقد يعبر به عن البعد والنواء جمع ناو وهو السمين من الابل وغيرها

وما كُلُّ مأتًى ظَلَّ ميتاءَ رُفْقَةٍ ولا لِأَلَى كُلُّ الإلاءِ تُهاءُ

المأتي المذهب والميتاء هنا الطريق المتأثر بكثرة سلوك السالكين والألى مصدر ألى الحيوان إذا عظمت أليته والإلاء جمع ألية ومعنى تهاء تهيأ

ولا ذَا الجأيِ قانِي الجِثاءِ يَسُوسُهُ ولَيقُ الدَّوَاةِ للكَاتِبِينَ دِوَاءُ

الجأي مصدر جئي الفرس فهو أجأى اذا كان أحمر إلى سواد والجثاء جمع جأوة وهي غلاف القدر ويقال لاق الدواة ليقاً وألاقها إلاقة إذا جعل فيها ليقة وهيأها لأن يكتب منها والدوى جمع دواة والدواء بالكسر (بكسر الدال) مصدر داوى والشيء المتداوي به دواء بفتح الدال وقد تقدم ذكره

ويَشفِي الصَّهارَوْمُ الصِّهاءِ وبالنَّهَى عَنِ الرَّيْثِ تُرْضِي الوَارِدِينَ نِهاءُ

الصهاء بالفتح مصدر صهي الجرح اذا ندي والصهاء جمع صهوة وهي الاعلا من كل شيء عن أبي زيد الأنصاري والصهاء أيضاً لمناقع الماء وأنشد أبو زيد

(وأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إلاَّ بِصَهْوَةٍ) حَرَامٌ عَلَيَّ رَمْلُهُ وشَقَائِقُهُ

والنهي مصدر نهى عن الشيء إذا انتهي عنه والريث البطء والنهاء جمع نهي وهو الغدير

وما بالْفَضَا تُحْمَى الفِضاءُ وقَلَّما يَهُونُ الأَسَى إنْ لَمْ يَرُمْهُ إساءُ

الفضا هنا الآراء المختلطة ويعبر به أيضا عن القوم الذين لا أمير لهم

بجمعهم وكل مختلط فضي قال الشاعر

(فقلت لها يا خالتي لك ناقتي وتمر فضيٌ في عيتي وزبيب[1])

والفضاء المياه الجارية على وجه الارض واحدها فضية قال الفرزدق

(فصبحن قبل الواردات من القطا بطحاء ذي قار فضاء مفجرا)

والاساهنا مصدر أسوت الجرح والمريض اذا داويته ذكره ابن السكيت في الاصلاح والاساء جمع آس وهو الطبيب قال الشاعر

(هم الآسون أم الرأس لما توا كلها الاطبة والاساءُ)

وليس جَوَي عَهْدُ الجَوَاءِ أثارَهُ يُداوي بمَغْنىً في سَحَاهُ سِحَاءُ

الجوي كل ألم في الباطن وفعله جوي يجوى والجوى أيضا مصدر جوى الشيء إذا أنتن وتغير قال الشاعر

(ثم كان المزاج ماء سحاب لاجوٍ آجن ولا مطروق)

والجوى أيضا مصدر جويت عن الشيء إذا كرهته قال الشاعر

(يسأت بنأيها وجويت عنها وعندي لو أردت لها دواءُ)

والجواء موضع معروف وهو في الأصل جمع جو ويعبر به عن كل واد واسع والمغني المنزل ويقال غنى بالمكان اذا أقام فيه والسحا هنا جمع سحاة بمعنى ساحة والسحاء هنا نبت ترعاه النحل فيجود عسلها

---

(١) قال الشيخ أبو القسم الرواية في هذا البيت لك حبتي وذلك ان هذا الشاعر نزل بامرأة يستضيفها فعملت على قتله فقطن بها فبادرها الى ناقته فركبها وخلف عيبة فيها تمر وقال أبياتا منها هذا البيت

وتأبى طلا الأسد الطلاء ولن يرى جدي الدهر طلوٌ يقتفيه جداءُ

الطلا الهوى يقال لم يقض فلان طلاه أي هواه وأطلى اذا مال الى الهوي والطلاء الذئاب واحدها طلو وجدي الدهر بمعنى مدي الدهر والجداء جمع جدي

وما ذو نسًى بين النساء بمبرء ذوات طنًا أشفت فهن طناءُ

النسي هنا مصدر نسي الرجل اذا اشتكى نساه والنساء جمع نسوة والطنا مصدر طنى البعير اذا لصق طحاله بجنبه من شدة العطش والطنا أيضا مصدر طنى الانسان اذا عظم طحاله من الحمى والطناء جمع طني وهو بقية الروح ومنه قيل هذه حية لا تطنئ أي لا تعيش

ولا ذو الحقا يكفي بكثر حقائه وغاية ذي الدنيا صنًا وصناء

الحقا مصدر حقى الانسان فهو حق إذا اشتكى حقوه أي خاصرته وحقي فهو محقوٌ أشهر والحقاء جمع حقو وهو الرداء والصنا حجز مطروح لا يلتفت اليه والصناء بالقصر والمد الرماد

ورب قوًى آض القواء به غمًى وقد كان منه في القحوط غماءُ

القوي مصدر قوي المكان اذا أقفر والقواء جمع قوي والغمى الذي أغمي عليه وأفرط ضعفه حتى كاد يهلك ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الشاعر

(فراحوا يحبور تشف لحاهم غمى بين مقضي عليه وهائع)

اليحبور الرجل الناعم والهائع اسم فاعل من هاع يهيع اذا جبن وضعف والغماء جمع غمي مثل رمي وهو الغيم ونظيره ظبي وظباء

(باب ما يكسر فيقصر ويفتح فيمد والمعنى مختلف)

سوي مسلك الأبرار يمم سواءه فداك نفوسٌ عاقهن فداء

سوي الشيء بمعنى نفسه قاله الازهري وأنشد لحسان بن ثابت

(أتانا فلم نعدل سواه بغيره)

(وقال آخر)

(كأنها نائحة تفجع تبكي لميت وسواها الموجع)

وسواؤه وسطه والفدي جمع فدية والفداء بالفتح والمد جماعة الطعام من الشعير والتمر وغيرهما قال الشاعر

(كأن فداءها اذ جردوه وطافوا حوله سلك يتيم)

وحذ عن عني الأهوا تكف عناءها فعز العزا إن يستدام عزاءُ

عني الشيء ناحيته وكذلك عنوه والعناء التعب والعزي جمع عزة وهي الفرقة من الناس ذكرهما الجوهري والعزاء الصبر يقال عزي يعزي اذا صبر والعزاء أيضاً الاعتزاء

وذُد عن زنى وآنة الزناء مُصلّيا ولس القضا آختر إن دعاهُ قضاءُ

الزني معلوم والزناء هنا الحاقن ومنه الحديث نهى أن يصلي الرجل وهو زناء والزناء أيضا القصير والقضا جمع قضة وهي ضرب من الحمض

وأكل الربا آحذر ذا رباء وإن جزي وليت فوال العدل يسن جزاءُ

الربا معلوم والرباء الفضل يقال لفلان على فلان رباء أي فضل والجزى جمع جزية والجزاء معلوم

وحجلي وحجلاء آجتنب لعبا بها فمعطي الإلى إن أبطرته ألاءُ

الحجلى جمع حجل قال الشاعر

(ارحم أصيبيتي الذين كأنهم حجلي تدرج في الشربة وقع)

والحجلاء النعجة التي ابيضت أوظفها وسائر جسدها بخلاف ذلك والإلى النعمة وجمعها ألاء والألاء شجر حسن المنظر مر الطعم وقيل هو الدفلى والله عز وجل أعلم

ولا تُلْهِكَ المِعْزَا بِمَعْزَاءَ وَاعْتَبِرْ بِذِفْرَي وذَفْرَاءٍ فَذَاكَ ذَكَاءُ

المعزي الغنم ذوات الشعر ويقال لها معز ومعيز وأمعوز وأمعز الرجل إذا كثر معزاه والمعزاء الصحراء الصلبة المشرفة الغليظة الموطى والذفري من قفا البعير الموضع الذي يعرق أولا واشتقاقه من الذفر وهي الرائحة الحادة طيبة كانت أوخبيثة والذفراء حشيشة خبيثة الرائحة

﴿ باب ما يكسر فيقصر ويمد باختلاف المعنى ﴾

ورُبَّ حِمًى صَانَ الحِمَاءُ بِهِ عِفِي فَأَقْفَرَ حَتَّى لَيْسَ فِيهِ عِفَاءُ

الحمى المكان المحمى والحماء والمحاماة المانعة والعفا بالقصر جمع عفوة وهي الخيار من كل شيء والعفاء بالكسر والمد ماطال وكثف من الوبر والشعر وريش النعام الواحدة عفاءة قال زهير

(أذلك أم أقب البطن جأب عليه من عقيقته عفاء)

وكَمْ بِاللِّوَي مِنْ ذِي لِوَاءٍ وذِي بِنَا عَلَيْهِ بِأَيْدِي الحَادِثَاتِ بِنَاءُ

اللوي منقطع الرمل واللواء لواء الامير والبنا جمع بنية والبناء المبني والبنيان أيضا

وكَانَ ثِنًى يُثْنَي الثَّنَاءُ بِسَيْبِهِ قِنًى ولَدَيْهِ فِي الحُرُوبِ قِنَاءُ

الثنى السيد الذي يلى السيد الأعلى[1] ويسمى السيد الاعلى بدأ والثناء العقال والقنى مصدر قنى بمعنى رضي والقناء جمع قنى والقنى جمع قناة

بَهِيجَ الرِّدَا عَضْبَ الرِّدَاءِ مُؤَمَّلاً مِلاَءُ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ مِلاَءُ

الردا جمع ردية وهى هيئة اللابس رداءه والرداء هنا السيف قالت الخنساء

(وداهيةٍ جَرَّها جارِمٌ جعلتْ رِداءَكَ فيها خمارا)

أي علوت رأسها بسيفك كذا فسره الازهري والملا جمع ملوة وهى المدة ومن قال ملوة بضم الميم فجمعها ملا وسيأتي ذلك والملاء هنا جمع ملأى مؤنث ملآن كغضبي وغضاب

فَكَمْ ذِي حِذًا نَالَ العُفَاةُ حِذَاءَهُ وَبَيْنَ العِدَي مِنْهُ اسْتَمَرَّ عِدَاءُ

الحذا جمع حذوة وهو مايهبه الغانم من الغنيمة والحذى أيضا جمع حذية وهي قطعة لحم قطعت طولا وحذاؤه بمعنى إزائه والعدا الاعداء والعداء الموالاة في الطعن وغيره

فأَفْنَى الإِنَا مِلْءُ الأَوَانِي إِنَاؤُهُ فَمَاتَ وَلَمْ يَنْفَعْ غِنًى وَغِنَاءُ

الانا هنا أحد آناء الليل وهى ساعاته والإناء معلوم والغني ضد الفقر والغناء من الصوت معلوم

وأَهْلَ الحِبَا زَانَ الحِبَاءَ ولَمْ تَزِنْ لحَيٍّ يَزِدْهِي أَحْلاَمَهُنَّ لِحَاءُ

الحبا جمع حبوة وهى هيئة المحتبي وهو المدير على ظهره وساقيه عمامة

---

(١) قال ابن ولاد ويقال له الثنيان والثنى مثله والثنى أيضاً الذي يعاد مرة بعد مرة والثنى ثنى الحبل وهو انطواؤها مقصور قال والثناء بالمد والكسر بمنزلة الفناء للدار انتهى

أو ثوباواسم ذلك المدار حبوة بالضم والحباء العطاء بلا منّ واللحى هنا جمع لحية واللحاء المشاتمة

فَأَحْسِنْ بِمِقْرِيٍّ سَرَّ مِقْرَاءَ فِتْيَةٍ ... وَمِهْدِيٍّ لِمِهْدَاءٍ لَدَيْهِ سَخَاءُ

المقري الاناء[1] الذي يقرا فيه الضيف والمقراء الكثير القراء والمهدى طبق الهدية وقال بعض العلماء لاينطلق عليه مهدي حتى يكون فيه هدية والمهداء الكثير الاهداء

وَمِقْلَاَ لِذِي الْمِقْلَاءِ يُبْدِي حَسِيسُهُ ... رِضًى وَيَسُرُّ الْمُحْسِنِينَ رِضَاءُ

المقلى إناء القلي والمقلاء العود الذي يضرب به الصبي القلة والرضى ضد الغضب والرضاء والمراضاة المعاملة بالرضى

وحامي الْقِرَامثل الْقِرَاءِ حياضه ... فيأبى الرّوي منها ظماوروَاءُ

القرا هنا الماء المقري أي المجموع في الحياض والقراء هنا جمع قروة وهي ميلغة الكلب والروي مصدر روي والرواء هنا جمع ريان

هِدَاهُ أَصَارَتْهُ هِدَاءٌ فَدَأْبُهُ ... جِرِّي فِي مَسَاعٍ قُبِّحَتْ وجِرَاءُ

الهدى جمع هدية وهي السيرة والهداء هنا الرجل الهدان وهو المسارع لطلب الصلح لعجزه عن مقاواة من يعاديه والجرا جمع جرية وهي هيئة الجاري والجراء هنا المجاراة

وصَارِي الْكِرَابَعْدَ الْكِرَاءِ كَذِي لِوًى ... وَيُجْبَى لِمَشْهُورِ الْوَفَاءِ لِوَاءُ

---

(١) قال المهلبي في زيادته على ابن ولاد قال أبو زيد المهدي مقصور مكسور الأول غير مهموز كل إناء مثل القدح والقصعة والجفنه انتهى

الصاري اسم فاعل من صري الشيء يصريه اذا حبسه والكرا جمع كروة وهي أجرة الشيء المستأجر والكراء المؤاجرة واللوى هنا انطواء الحية واللواء من قولهم جاء فلان باللواء أي بكل شيء

ونُجْحُ المنِي يُنْسِي المَنَاءَ وكَمْ معًا ... به أَيْنَعَتْ بَعدَ الجدُوبِ مِعَاءُ

المنى المُدَدُ التي تستبرأ فيها الناقة ليعلم ألاقح هي أم لا الواحدة منية ويقال أيضاً منية ومنية بالفتح والضم والمناء الانتظار يقال ما نيت الشيء بمعنى انتظرته والمعا هنا مسيل الماء وجمعه أمعاء والمعاء رطب فيها يبس يسير الواحدة معوة

وكَمْ إشفًا الإِشْفَاءَ ملَّكَ ربهُ ... فَدام لَهُ منْهُ فِحًا وفِحَاءُ

الاشفا المخصف والاشفاء مصدر أشفى فلان فلانا اذا دله على مايستشفي به والاشفاء أيضا الاشراف على الشيء والفحا بالكسر والفتح والقصر التابل وجمعه أفحاء والفحاء جمع فحية وهي الحريرة ونظيره ظبية وظباء ويقال للحريرة أيضا فحية

وهذِي الكبَا عُقبَى الكِبَاءِ وللحِجَى ... غَوائلُ منْهَا أنْ يُطَالَ حِجَاءُ

الكبا جمع كبة وهي كناسة البيت ونظيره لثة ولثى والكباء عود طيب الرائحة يتبخر به والحجى العقل والحجاء مصدر حاجيته اذا غالطته

وأهْلَ الفِرَي انْسُبْ للفِرَاءِ ومنْ مِرًا ... تبرَّأْ ولاَ يَخْدَغْ حجَاكَ مِرَاءُ

الفري جمع فرية وهي الكذب والفراء جمع فراء وهو حمار الوحش والمراء جمع مرية وهو الشك والمراء الجدال

وإجلي الملا إجلاء ذي البغي فاعتمد وغول العشا احذر ما أجن عشاء

حكى الفراء عن الكسائي أن العرب تقول فعلت ذلك من إجلاك وأجلاك بالكسر والفتح بمعنى من أجلك والاجلاء الحمل على الجلاء ومفارقة الوطن والغول مصدر غال الشيء الشيء اذا أهلكه والعشاء الأمور الملتبسة الواحدة عشوة ومنه قولهم أوطأني عشوة

﴿ باب مايضم فيقصر ويفتح فيمد والمعنى مختلف ﴾

غداك ازع واعتض من غداء تسحراً ولا تنسك الذكرى حساً وحساء

الغدا جمع غدوة والغداء ما يتغدي به والحسا جمع حسوة وهو قدر مايحسى والحساء الحسو

فمن خشي السوأى لسوآء هاجراً يفز وهنا أيضاً لديه هناء

السوأى العاقبة السيئة وهي في الاصل أنثى الاسوإ أفعل تفضيل من السوء والسوآء القبيحة من الفعلات وغيرها وهنا اسم يشار به الى المكان القريب والهناء ضد التنغيص

وما ضر ذا طرفي بطرفاء لائذاً ضحى أن رماه بالأوار ضحاء

الطرفي في النسب كثرة الاباء بين المنسوب والأب الأعلى وهو ضد القعدى والطرفاء شجر من العرب من يقول في الواحدة طرفة ومنهم من يقول طرفاء واحدة وطرفاء كثيرة كلاهما بالمد والضحى بعيد طلوع الشمس والضحاء هنا مصدر ضحى إذا برز للشمس وقصره أقيس

فَسَارِعْ إِلَى الْحُسْنَى وَحَسْنَاءَ لَا تُطِعْ هَوَاهَا فَفِي التَّقْوَى غِنًى وَغَنَاءُ

الحسنى العاقبة الحسنة وهي في الأصل أنثى الاحسن أفعل تفضيل من الحسن والحسناء المرأة الجميلة والغنى جمع غنية وهي مايستغنى به والغناء الكفاية

وَلِلْغَايَةِ الْقُصْوَى بِقَصْوَاءَ شِمِّرَنْ فَمَا بِكُسَا زَهْوٍ يُنَالُ كَسَاءُ

القصوى أنثى الأقصى وهو الأبعد والقصواء الناقة المقطوع طرف أذنها والكسا جمع كسوة والكساء الشرف

وَعُذْرَاكَ لِلْعَذْرَاءِ لَا تَكْتَرِثْ بِهَا فَمَا لِثُوِيٍّ يَثْنِي الْمَجْدَ ثَوَاءُ

العذري العذر والعذراء البكر من الجواري والثوى جمع ثوة وهي خرقة تنزل بها القدر أو يوقى بها الوطب أو يفعل بها ماينا سب ذلك والثواء الاقامة يقال ثوي بالمكان أقام به

وَلَنْ تُذْعَرَ الْحُمَّى بِحَمَّاءَ نَهْدَةٍ وَلَا بِكُرَى اللَّاهِي تُرَامُ كَرَاءُ

الحمى معلومة والحماء أنثى الاحم وهو الاسود من كل شئ والمراد به هنا فرس والكري جمع كرة وكراء هنا ثنية في الطائف

وَمَا ذُو قُوًى أَمَّ الْقَوَاءَ بِقَاهِرٍ عُدَاهُ إِذَا لَمْ يَنْأَ عَنْهُ عَدَاءُ

القوى جمع قوة والقواء القفر والعدى هنا لغة في العدا وهم الاعداء والعداء هنا الظلم أنشد ابن العلاء لبعض بني أسد

(بكت إبلي وحق لها البكاء وأحرقها المحابس والعداء)

أَلَمْ تُهْلِكِ الْعُزَّى بِعَزَّاءَ حِزْبَهَا وَلِلْحَقِّ فِي هَذَا سُمًا وَسَمَاءُ

العزي سمرة بنت غطفان عليها بيتا وجعلت له سدنة وعبدوها فبعث

النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة وأصل العزي أنثى الاعز والعزاء هنا الشدة وهى أيضا الارض الصلبة والسُّما لغة في الاسم وهو أيضا بعد ذهاب الاسم لشهرة مسماه قال ذلك ثعلب وأبو بكر ابن الانباري وغيرهما والسماء كل ما أظل وعلا

وكَمْ مِنْ طُخَيٍّ زالَ الطَّخَاءُ بِودْقِهَا ... فَفَاضَتْ هُوِي مِنْهُ وضَاقَ هَوَاءُ

الطخى جمع طخية وهي قطعة من سحاب والطخاء هنا كرب يعلو القلب والهوي جمع هوة وهى حفرة بعيدة القعر والهواء هنا مابين السماء والارض

﴿ باب ما يفتحُ فيقصرُ ويضمُّ فيمدُّ باختلافِ المعنى ﴾

حَلاً بِحُلاَءِ ذِي الدُّنَي فَعَزِيزُهَا ... يَصِيرُ لَقِيٍّ أَوْ يَعْتَرِيهِ لُقَاءُ

الحلى مصدر حلي بالشئ اذا ظفر به والحلاء جمع حلاءة وهى القشرة التي تحلأ من الجلد أي تقشر واللقى الشئ الملقى غير معبوء به واللقاء اللقوة أعاذنا الله منها

رِوِّي وصَدِّي قَضَّتْ صُداءُ وَلِلْمَدِي ... يُداءُ صَحِيحٌ أَوْ يَصِحُّ مُداءُ

الصدي مصدر صدي الرجل فهو صديان اذا عطش وصداء حيّ من اليمن والمدي النهاية ومعنى يداء يمرض والمداء المرض

ومَا ذُو مَكًى أَوْ ذُو مُكَاءٍ بِمُهْمَلٍ ... فَكَمْ عِبْرَةٍ آجْدِي رَنِيٍّ وَرُنَاءُ

المكى مأوى الثعلب والأرنب ونحوهما والمكاء الصفير والرنى المنظور اليه يقال رنوت اليه أي نظرت والرناء الصوت

ويُبْهِي النَّقَا ذَا الْعِلْمِ حَازَ نُقَاءَهُ ومِثْلُ الْمَهَى قَلْبٌ لِذَاكَ مُهَاءُ

يبهيه يجعله ذا بهاء والنقا هنا دقة العظام والنحافة يقال منه رجل أنقى وامرأة نقواء والنقاء جمع نقاوة وهي خيار كل شيء والمهى هنا البلور والمهاء المهيأ

﴿ باب مايضمُّ فيقصر ويمدُّ باختلاف المعنى ﴾

نُهَى الأَمْرِ لاحِظْ والنُّهاءَ اعْتَبِرْ بِهِ وأَلْغِ مُنًى مِنْهَا اللَّبِيبُ مُنَاءَ

نهى الامر نهاياته الواحدة نهية والنهاء ارتفاع النهار والمنى جمع منية وهي ماتتمنى والمناء المبعد يقال ناء عن الشيء نأيا بمعنى نأى عنه نأيا أي بعد وأناءه بمعنى أناه إذا أبعده

ولَوْ كُنْتَ فِي قُرَّافِقُرَّاءَ اثْبُتَنْ فَمَا الأُرَبَى رِيعَتْ بِهَا الأُرَبَاءُ

قرّا موضع ببادية العراق والقرا هنا الرجل الناسك والاربى الداهية والأرباء العقلا الواحد أريب

وَصِدْقُ الرُّؤَى زَانَ الرُّؤَاءَ وَلِلنُّهَى دَلِيلٌ إِذَا رَاقَ الْعُيُونَ نُهَاءُ

الرؤى جمع رؤيا وهي ماياه النائم والرواء المنظر الحسن والاشارة بهذا الكلام الى الحديث أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ولا ريب في ان الصدق يزين صاحبه والنهى هنا العقول الواحد نهية والنهاء الزجاج

وكَرُّ الْمُلَا يُغْنِي الْمُلَاءَ مَعَ اللِّقَى كَنَارِ ذُكًا لَمْ تَعْدُهُنَّ ذُكَاءُ

الملا جمع ملوة وهي المدة من الدهر والملاء جمع ملاءة وهي الريطة الحسنة واللقي مايلقى من الثياب وغيرها ولا يلتفت اليه ولا يعبأ به والذكي جمع ذكية

وهي ما يلهب به النار من الحطب الرقيق اليابس ونحوه وذكاء علم للشمس

وَجَذْبُ البُرَي يُبْدِي البُرَاءَ وَفي الرُّغَا لِذَاتِ رُغَاءٍ لا تَشِحُّ بِقَاءِ

البرى جمع برة وهي حلقة تجعل في أنف البعير يذلل بذلك إذا كان صعباً والبراء هنا جمع براية وهي قوة البعير على السير والرغا جمع رغوة وهي رغوة اللبن معروفة (وهي من اللبن معروفة) والرغاء صياح البعير

ولو ذُوالرُّشَا اعْتَاضَ الرُّشَاءَ اتَّقَي لَظَي فمَا لِلُّهَي تُجْدِي العَذَابَ لُهَاءِ

الرشا جمع رشوة والرشاء جمع رشاءة وهى نبت يشبه القرنوة واللهى جمع لهوة وهي العطية واللهاء القدر يقال هم لهاء مائة أي قدرها

﴿ بابُ ما يكسرُ فيقصرُ ويضمُّ فيمدُّ باختلاف المعنى ﴾

وكُلُّ بِنِيٍّ تُرْدِي اصْطَبِرْ عَنْ بُنَائِهَا فكَمْ فِي مِنًى بِالصَّبْرِ فازَ مُنَاءِ

البنى جمع بنية وهي ما يبتنى والبناء مصدر بنيت بمعنى طلبت ومنى موضع اقامة الحاج في أيام الجمار والمناء هنا المنهض يقال ناء بمعنى نهض وأناء فلان فلانا اذا أنهضه

وَفِي ذِي مِعًى كَذِي المُعَاءِ احْتَسِبْ ثِنًى فَضَعْفُ جَزَاءِ المُحْسِنِينَ ثُنَاءِ

المعي واحد الامعاء والمعاء مصدر معا السنور يمعو إذا صاح ويقال أيضاً بالغين المعجمة والثنى المعاد مرة بعد مرة وثناء ومثنى معدولان عن اثنين اثنين

وخُذْ مِنْ بِرَى العِلْمِ البُرَاءَ تَيَمُّنًا وسُوءُ المِشَا اهْجُرْ ولْيَحِدْكَ مُشَاءِ

البري جمع برية وهي هيئة المبريّ والبراء جمع براية وهى نحاتة المبري

والمشي جمع مشية وهى هيئة الماشي والمشاء الملجأ يقال أمشى الله فلانا إلى كذا أي ألجأه وكذلك أجاءه

﴿ بابُ مايضمُّ فيقصرُ ويكسرُ فيمدُّ والمعنى مختلفٌ ﴾

لمُؤْتَاكَ مِئْتَاءٍ فدُمْ مُوثقًا عُرًى محامِدَ عَنهَا الباخِلُونَ عِرَاء

المؤتى المعطى والمئتاء هنا المعطاء والعري جمع عروة والعراء جمع عرو بمعنى خلو ونظيره ضرو وضراء وهي الكلاب الضواري للصيد

ودَعْ ذَا القُلَي يُجْرِي القِلاَء ومِنْ لُهًى تَعَوَّضْ ثَنَاءً تَشْتَهِيهِ لِهَاء

القلى جمع قلة وهى عود يسميه الصبيان القيط ولهم عود أطول منه يسمونه العصا وتسميه صبيان العرب المقلاء ويقولون قلوت القلة إذا ضربوها بالمقلاء والقلاء جمع قلو وهو الحمار الخفيف واللهى جمع لهوة وهى ما يضعه الطاحن في فم الرحا واللهاء جمع لهًا واللها جمع لهاة قال الرجز

(يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللّهاء)

ورواه الكوفيون في المسعل واللّهاء بفتح اللام شاهدًا على مد المقصور في الضرورة

فَكَمْ فِي العُدَي تَحْتَ العِدَاء فَتًى لَهُ ذَرِيٌّ كَانَ مِنْهَا لِلْعُفَاةِ ذِرَاء

العدا جمع عدوة وهي جانب الوادي وغيره والعداء مايوضع على الميت من حجارة أوخشب والذري جمع ذروة وهى الأعلى من كل شئ والذراء جمع ذري وهو مايستتر به من ريح أو برد أو نحو ذلك

ثَوَى في رُبًا يَنْفِي الرِّبَاءَ انْتِيابُها بِهَا لَمُوَافِيهَا كُفًا وكِفَاء

الربا جمع ربوة وهو ماارتفع من الارض والرباء مصدر رابأت الشي حذرته والكفى جمع كفية وهو الكافي من الأقوات والكفاء الطاقة يقال لا كفاء لك بكذا أي لا طاقة

وذَاتُ العُجَى يَحْمِي العِجَاءَ بِهَا الأُلَى وَفَتْ عَزَمَاتٌ مِنْهُمْ وإلاءُ

العجى جمع عجاية وهى عصب القوائم والعجاء جمع عجوة وهى ضرب من التمر والالى بمعنى الذين والإلاء جمع ألوة وهى اليمين

ويَحْمِي المُهَا ضَرْبُ المَهَاءِ طُلَى العِدَا اذَا لَمْ تُوَاصِلْ قَيْنَةٌ وطِلاَءُ

المها جمع مهاوة وهى ماء الفحل في حياء الناقة والمهاء السيوف الرقاق واحدها مهو والطلى الاعناق والطلاء الخمر

فَصُنْ الخُطَا عَنِ الخِطَاءِ التَزِمْ وَهَبْ صُفَاكَ لَمُهْدًى مِنْ لَدَيْهِ صِفَاءُ

الخطا جمع خطوة وهى مابين القدمين في التخطى والخطاء الاثم والصفى جمع صفوة وهى خيار كل شيء والصفاء والمصافاة المعاملة بالصفاء

وسامي السُهَا واحْمِلْ سِهَاءً عَلَى سُرًى تُخَالُ بِطَيْئَاتٍ لَدَيْهِ سِرَاءُ

السها كوكب خفي والسهاء جمع سهوة وهي الناقة الرفيقة السير والسرى سير الليل والسراء جمع سروة وهي سهم صغير

وحَاذِرَ ظُبًا عِنْدَ الظِّبَاءِ فَلَنْ تَرَى دُمًى فَتَكَتْ الاَّ تُطَلُّ دِمَاءُ

الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والظباء جمع ظبي والدمى جمع دمية وهى صورة الرخام ويعبر بها عن المرأة الجميلة وهو المراد

ووَالِ الهُدَى تُرْزَقْ هُدَاءَ كَوَاعِبٍ وُلَى نِسْوَةٍ يُصْفِي لَهُنَّ وِلاَءُ

الهدى ضد الضلال والهداء مصدر هـديت العروس الى زوجها أي زففتها وولى جمع الوليا والوليا مؤنث الأولى بمعنى الاحق وولاء مصدر واليت

﴿ باب ما يفتح فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد ﴾

سَيَفْنِي الغَمَا والجَذْرُ بَعْدَ غِمَائِهِ ويُبْغَي الفَدَا لَوْ يُسْتَطَاعُ فِـدَاءُ

الغما والغماء السقف والجذر الجدار والفدا والفداء ما يفتدى به

ويُنْبَذُ سَهْمُ ذُو غَرًي بِغِرَائِهِ ويَذْهَبُ وَرّادُ الأَضَا وإِضاءُ

الغرا والغراء هذا الذي يلصق به الريش وغيره والأضا والإضاء غـدر المـاء الواحدة اضاة

وما أَوَى السَّحَا فَقَدُ السِّحَاءِ خَرَابُهُ وكَمْ ذِي دَلاً لَمْ تُغْنِ عَنْهُ دِلاَءُ

السحا [1] والسـحاء الخفاش والدلا والدلاء الدلي الا ان واحد الدلا دلاة وواحد الدلاء دلو

فَذَاتُ الجَرَا لاَ تَفْتِنَنْ بِجِرَائِهَا حِذَارَ الصَّلاَ إِنَّ المَخُوفَ صَلاَءُ

الجرا والجراء شبيبة الجارية يقال جارية بينة الجرا والجراء وقد يفتح ويمد والصلا والصلاء لهب النار

وكُنْ قَائِلاً خَيْرًا أَوْ اصْمُتْ وَذَرْ حَجًى فَمَا لاَقَ إِلاَّ بِالمَجُوسِ حِجَاءُ

الحجى بالفتح مقصوراً وبالكسر ممدوداً صوت يخرجه المجوس على

(١) قال المهلبي في زيادته علي ابن ولاد قال محمد بن يزيد يثنى سحان وسحوان وسمى بذلك لمروره على وجه الارض فكأنه يقشر بها أخذ من سحيته اذا قشرته ويقال سحوته ومنه سميت المسحاة

أنوفهم عند أكلهم يتفاهمون به بدل التكلم فان التكلم على الطعام حرام عندهم ولذلك يستحب الكلام على الطعام مخالفة للمجوس ولم أجد أربع كلمات من هذا الجنس فاقتصرت في هذا البيت على كلمتين

﴿ بابُ ما يكسرُ فيقصرُ ويفتحُ فيمدُّ والمعنى واحد ﴾

سِوَى الحَقِّ فَارْفُضْ فالضَّلالُ سُوَاؤُهُ ودَعْ ذَا قِلًى يَنْمُو لَدَيْهِ قَلاَءُ

سوى الحق (سوى الشيء) وسواؤه غيره ومذهب البصريين أنه لا يستعمل إلا ظرفا فان ورد غير ظرف منع ذلك إلا في ضرورة الشعر ومذهب الكوفيين أنه بمنزلة غير وأنه يتصرف بوجوه الاعراب وهذا هو الصحيح لكثرة مجيئه فاعلا ومجروراً ومبتدأ مثال الاول قول الشاعر

فلما صرَّح الشـ * ـرفأمسى وهو عريان ولم يبق سوي العدوا * ـن دناهم كما دانوا

ومثال الثاني قول الآخر

تجانف عن جو اليمامة ناقتي (وما قصدت من أهلها لسوائكا)

ومثال الثالث قول الشاعر

(واذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري)

والقلى والقلاء البغض

وليسَ مَعِيبًا ذُو الصِّبا بِصَبَائِهِ اذَا حُمَّ لِلبَاغِي قِرَاهُ قَرَاءُ

الصبا والصباء صغر سن الانسان والقرا والقراء الضيافة

وما ذُو إنًا إلاَّ بِإِثْرِ أَنَائِهِ بِلًى ولِكُلِّ جِدَّةٌ وبَلاَءُ

الإنا بلوغ الشيء غايته وكذلك الاناء والبلى ضد الجدة وكذلك البلاء

وقَبْلَ إيَّا بادِ أيَاءٌ مُغَيَّبٌ وبيناروي يحلو أمرّ رَوَاءُ

الأيا والاياء ضوء الشمس والروى والرواء الماء المروي

﴿ باب ما يكسر فيقصر ويضم فيمد وعكس ذلك والمعنى واحد وهما في بيت واحد ﴾

وذُو القِرْفِصَى عَنْ قُرْفُصاءَ مُحاسَبٌ غَـدًا في اللِّقي فَلْيُخْشَيَنَّ لُقَاءُ

القرفصى بكسر القاف والفاء مقصوراً وبضمهما ممدوداً جلسة المحتبي[1] بيديه لا بثوبه ومنه قيل قرفصت فلاناً اذا شددته جامعاً يديه تحت ركبتيه واللقى واللقاء مصدرا لقيت ولا أعلم مصدراً على فعل الا اللقى والبقى والهدى والبكى والسرى وقيل ان السرى جمع سرية

﴿ بابُ مايضمُّ فيقصرُ ويفتحُ فيمدُّ والمعنى واحد ﴾

وإنْ كُنْتَ ذَارُغْبِي فَرَغْباءَكَ اصْرِفَنْ لِدَارِ البُقَى ما في دُنَاكَ بَقاء

الرغبي والرغباء الرغبة والبقى لغة في البقاء وهو أحد المصادر التي جاءت على فعل

ونُعْمَى تَلِي نَعْماءَ فَاشْكُرْ مُشَمِّرًا لِجُلِّي فَذَا الجَلَّاءِ زَانَ عَزَاءُ

(١) قال ابن ولاد قال الفراء يقال قعد القرفصاء اذا ضممت أولها مددت واذا كسرت أولها فهي مقصورة تكتب بالياء وهوا نه يقعد على قدميه ويمس باليته الارض وقال المهلبي في زيادته على ابن ولاد حكي الجرمي في كتاب الابنيه ان القرفصاء بالضم يمد ويقصر والله أعلم

النعمى والنعماء النعمة والجلى والجلاء الحادثة العظيمة والعزاء الصبر

وبُؤسَى آخشَ فالبأساءُ حقٌّ مُخالفٍ حُلاَوَاهُ لِلفعلِ المُبِينِ مَبَاءُ

البؤسى والبأساء ضد النعمى والنعماء وحُلاَوى القفا وحَلاواه وسطه ولغة الفتح مفهومة من ترجمة الباب فاستغني بذلك عن ذكره لصعوبة بقاء الوزن معه

وغُمِّي آجلُ فالغَمَّاءُ مَنْ يَجْلُها يَفُزْ بِعُلْيَا وذُو العَلْياءِ ذَاكَ يَشَاءُ

الغمى والغماء الشدة التي يعسر الاهتداء لكشفها والعليا والعلياء المنزلة الرفيعة وكل فعلة أوحالة توجب ذلك

﴿ باب ما يفتحُ فيقصرُ ويمدُّ والمعنى واحد ﴾

قَوِّي وحَزِّي فَحْوَي وحَلْوَي بَهَاوَنِي وهَيْجَا مَعَ الدَّهْنا قَصًا وبَذَاءُ

القوى مصدر قوي المكان إذا أقفر والحزى نبت تزعم العرب ان الجن لاتدخل بيتاً يكون فيه وفحوي الكلام مايظهر من معناه دون تكلف تأويل والحلوي معلومة ومد الاربعة جائز والبها والبهاء مصدرا بهي البيت اذا تخرق وتعطل وقصره أقيس والونا لغة في الوني وهو الفتور روي مده الفراء والهيجا والهيجاء الحرب والدهنا والدهناء أرض والقصا والقصاء ماحول الدار والبذا والبذاء السفه

وبِزَرَ قَطُونَا والكَثِيرَى الجَفَا الرِّحَا وهَنْبَاءُ أيْضًا والضَّحَا وسَفَاءُ

ذكر جواز المد والقصر في البزر قطونا والكثيري الفراء رحمه الله

والجفا ضد الصلة ذكر جواز قصره الليث صاحب الخليل والرحا آلة الطحن حكى جواز مدها الجوهري والهنبا والهنباء المرأة الشديدة البله والضحا والضحاء هنا مصدر ضحى اذا برز للشمس وقصره أقيس والسفا والسفاء خفة الناصية مقصور عن ابن الاعرابي ممدود عن غيره

وعَوَّا وعَاشُورَا مَنَاةُ مَعَ الغَرَا كَذَا زَكَرِيًّا والجَزَا ووَحَاءُ

العوا والعواء منزلة من منازل القمر وعاشورا لغة في عاشوراء ومناة ومناءة صنم تعالى الله أن يكون له شريك والغرا والغراء مصدرا غري بالشيء اذا أولع به مده عن سيبويه ويونس وابن الاعرابي وقصره عن الاصمعي وأبي الخطاب وأبي الهيثم والجرا والجراء شبيبة الجارية [1] وكذلك الجراء بالكسر والمد والوحا والوحاء السرعة

﴿ بابُ ما يكسرُ فيقصرُ ويمدُّ والمعنى واحدٌ ﴾

زِمكِّي صِنًّا مشقي زِمجا وهِنْدِبَا ومِينَا وخِصِّيصَا زِنًا وشِرَاءُ

زمكى الطائر وزمكاؤه وزمجاؤه وزمجاه منبت ذنبه والصنا والصناء الرماد والمشقا والمشقاء والمشقأ بالهمز أيضا بلا مد المشط والهندبا والهند باء نبت معروف والمينا والميناء الحجر الذي يصنع منه الزجاج وهو الموضع الذي ترفأ فيه السفن وخصيصي القوم وخصيصاؤهم خواصهم والزناء بالمد لغة في الزنى والشرا بالقصر لغة في الشراء

---

(١) الجراشيبة الجارية والكرا بمعنى الاجره ورجل معطا ورجل مقضا وكواجمع كوة عن سيبويه والصبا عن قطرب كل هذا يجوز فيه القصر والمد

﴿ بابُ ما يضمُّ فيقصرُ ويمدُّ والمعنى واحدٌ ﴾

صُلَيْمَى وغُزِّي والجُلَنْدَى وهكَذَا رُتَيْلاَ وَلُوبِيَا أَلاَ وَبُكَاءُ

صليمى بطن من الازد والمدفيه لغة والغزى والغزاء جمع غازوهما نادران في فاعل المعتل اللام والجلندى والجلنداء بعض ملوك عمان والرتيلا والرتيلاء من الحشرات واللوبيا بالقصر والمد حب معروف والبكالغة في البكاء وذكر الأزهري في اللوبياء قصره ومده وان يقال فيه أيضاً اللوبياج بالجيم والله سبحانه وتعالى أعلم

وَذِي تُحْفَةُ الْمَوْدُودِ تَمَّتْ مُحِيطَةً بِمَا أَهْتَمَّ بِاسْتِقْصَائِهِ الأُدَبَاءُ
وَلاَ بُدَّ مِنْ حَمْدِ الإِلَهِ فَإِنَّهُ لَدَي الْبَدْءِ وَالإِنْهَا سَنًا وَسَنَاءُ
وَخَيْرَ صَلاَةٍ أَسْتَدِيمُ عَلَى الَّذِي هُدَاهُ لأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ دَوَاءُ
وَأَزْكَى ثَنَاءٍ أَجْتَنِيهِ لآلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِذْ هُمْ بِذَاكَ حِجَاءُ
وَأَسْأَلُ لِي عَفْواً وَنَيْلَ جِوَارِهِمْ غَداً فَإِلَى ذَا سَارَعَ السُّعَدَاءُ